

إشارة السبق إلى معرفة الحق

[25] من تكاملت له شروطه المشار إليها ، وهو من جملة المشاهدة المسماة إنسانا
مالا يتم (1) كونه حيا إلا به ، ولا اعتبار بما سوى ذلك ، كما لا اعتبار بالسمن بعد الهزال ،
ولا بالزيادة بعد النقصان ، لان الحياة حالة في الجملة . والافعال صادرة عنها ، والاحكام
متعلقة بها ، والادراك واقع ببعض أعضائه (2) فلولا أن التكليف منها (3) ما بيناه لم يكن
لجميع ما ذكرناه وجه ، كما لا وجه له بالنسبة إلى الشعر منها والظفر . وما به يتعلق
التكليف إما إلزام بفعل ، فإيجاب ، أو ما هو أولى ، فندب ، أو ما منع من فعل ، فحظر ، أو ما
الامتناع (4) منه أولى ، فكراهة ومكروه . وذاك إما عقلي أو سمعي ، من أفعال القلوب أو
الجوارح الظاهرة ، داخل تحت الطاقة والاستطاعة ، لكونه مقدورا للمكلف ، بشهادة (5) العقول
بقبح تكليف ما لا يطاق ، سواء كان بفقد (6) قدرة أو آلة أو شرط من شروطه التي لا يحسن إلا
معها ، ولكونه مستحيلا بأن لا يكون مقدورا ، ولا وجه لقبحه إلا لكونه تكليفا بما لا يطاق ،
لثبوت حسنه بثبوت الطاقة ، وانتفائه بانتفائها ، ولا يتعلق بما لا حكم له ولا استحقاق به
كالمباح . ويعتبر في قيام المكلف به ، معرفته بمكلفه سبحانه على صفاته جملة
_____ 1 - في " ج " : لم يتم . 2 - في " ج " :
أعضائها . 3 - في " ج " : فلولا أن المكلف منها . 4 - في " ج " : وأما منع من فعل فخطر وما
الامتناع... 5 - في " أ " : لشهادة . 6 - في " أ " : لفقد .
